

لسان العرب

(سَفَن) السَّفْنُ القَشْرُ سَفَنَ الشَّيْءَ يَسْفِنُهُ سَفْنًا قشره قال امرؤ القيس
فجاءَ خَفِيَّـا يَسْفِنُ الأَرْضَ بَطْنُهُ تَرى التَّـرْبَ مِنْهُ لاصفاً كلَّ مَلْـمَـقٍ وإنما
جاء متليداً على الأرض لئلا يراه الصيد فينفر منه والسَّفِينَةُ الفُلُوكُ لِأَنها تَسْفِنُ
وجه الماء أَيْ تقشره فَعِيلَةٌ بمعنى فاعلة وقيل لها سَفِينَةٌ لِأَنها تَسْفِنُ الرَّمْلَ إذا
قَلَّ الماء قال ويكون مأخوذاً من السفن وهو الفأس التي يَنْدَحَتُ بها النجارُ فهي في
هذه الحال فعيلة بمعنى مفعولة وقيل سميت السفينة سفينة لِأَنها تَسْفِنُ على وجه الأرض
أَيْ تَلزِقُ بها قال ابن دريد سفينة فعيلة بمعنى فاعلة كَأَنها تَسْفِنُ الماء أَيْ
تَقْشِرُهُ والجمع سَفائن وسُفُن وسَفَيْن قال عمرو ابن كلثوم مَلَأْنَا البَرَّ حَتَّى ضَاقَ
عَنْـا وَمَوْجُ البَحْرِ نَمْلَؤُهُ سَفِينًا .

(* قوله « وموج البحر » كذا بالأصل والذي في المحكم ونحن البحر) وقال العجاج وهَمَّـ
رَعْلُ الأَلِّ أَنْ يَكُونَ بَحْرًا يَكُـبُّ الحَوْتَ والسَّفِينَا وقال المَثَقَبُ العَبْدِي
كَأَنَّ حُدُوجَهُنَّ على سَفَيْن سيبويه أَمَا سَفائن فعلى بابه وفُعْلٌ داخل عليه لِأَن
فُعْلًا في مثل هذا قليل وإِنما شبهوه بِقَلْبٍ وَقُلُوبٍ كَأَنهم جمعوا سَفِينًا حين علموا
أَن الهاء ساقطة شبهوها بِجُفْرَةٍ وَجِفَارٍ حين أَجْرَوْها مُجْرَى جُمُودٍ وَجِمَادٍ
والسَّفَّانُ صانع السُّفْنِ وسائسها وَحِرُّ فَتِهِ السِّفَانَةُ والسَّفَفَنُ الفأس العظيمة قال
بعضهم لِأَنها تَسْفِنُ أَيْ تَقْشِرُ قال ابن سيده وليس عندي بقويَّ ابن السكيت السَّفَنُ
والمِسْفَنُ والشَّفَرُ أَيْضًا فَدُومُ تَقْشَرٍ به الأَجْدَاعُ وقال ذو الرمة يصف ناقةً أَنضاها
السَّيرَ تَخَوَّفَ السَّيْرُ منها تامكاً قَرَدًا كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ الذِّبْعَةِ
السَّفَنُ .

(* قوله « تخوف السير إلخ » الذي في الصحاح الرحل بدل السير وظهر بدل عود قال
الصاغاني وعزاه الأزهري لابن مقبل وهو لعبد الله بن عجلان النهدي وذكر صاحب الأغاني في ترجمة
حماد الراوية أَنه لابن مزاحم الثمالي) .

يعني تَنَقَّصَ الجوهرِي السَّفَنُ ما يُنْدَحَتُ به الشَّيْءُ والمِسْفَنُ مثله وقال وَأَنْتَ في
كَفِّكَ المِـبْرَاةُ والسَّفَنُ يقول إِنَّكَ نَجَّارٌ وَأَنْشِدْ ابن بري لزهير ضَرْبًا كَذَحَتِ
جُدُوعِ الأَثَلِ بالسَّفَنِ والسَّفَنُ جِلْدٌ أَخْشَنُ غَلِيظٌ كَجُلُودِ التماسيح يكون على
قوائم السيوف وقيل هو حجرٌ يُنْدَحَتُ به وَيُلَيَّنُ وقد سَفَنَهُ سَفْنًا وَسَفَنَهُ وقال
أَبُو حَنِيْفَةَ السَّفَنُ قطعة خِشَاءٍ مِنْ جِلْدِ ضَبٍّ أَوْ جِلْدِ سَمَكَةٍ يُسْحَجُ بها القِدْحُ حَتَّى

تذهب عنه آثار المبراة وقيل السّفَنُ جلد السمك الذي تُحَكُّ به السّياط والقِدْحان
والسّهام والصّحافُ ويكون على قائم السيف وقال عديّ بن زيد يصف قِدْحاً رَمَّه
الباري فسوّى دَرْأه غَمَزُ كَفّيه وتحليقُ السّفَنُ وقال الأَعشى وفي كلّ
عامٍ له غَزْوَةٌ تَحْكُ الدوابيرَ حَكَّ السّفَنُ أي تأكل الحجارة دوابر لها من
بعد الغزو وقال الليث وقد يجعل من الحديد ما يُسَفَّن به الخشبُ أي يُحَك به حتى يلين
وقيل السّفَنُ جلد الأطوم وهي سمكة بحرية تُسَوَّى قوائمُ السيوف من جلدها وسَفَنَتِ
الريحُ الترابَ تَسْفِنُهُ سَفْنًا جعلته دُقاقاً وأنشد إذا مَساحِيجُ الرّيحِ
السّفَنُ أبو عبيد السّوّافينُ الرياح التي تَسْفِنُ وجه الأرض كأنها تَمْسحه وقال
غيره تقشره الواحدة سافنة وسَفَنَتِ الريحُ الترابَ عن وجه الأرض وقال اللحياني
سَفَنَتِ الريحُ تَسْفِنُ سُفُونًا وسَفَنَتِ إذا هَبَّتْ على وجه الأرض وهي ريح سَفُونُ
إذا كانت أبدأً هابّةً وأنشد مطاعيمُ للأضيافِ في كلّ شَتْوَةٍ سَفُونِ
الرّيحِ تَدْرُكُ اللَّيطَ أغبراً والسّفينةُ اسم وبه سمي عبد أَوْ عَسيف
مُتَكَهِّن كان لعلي بن أبي طالب Bه وأخبرني أبو العلاء أنه إنما سمي سفينة لأنه
كان يحمل الحسن والحسين أَوْ متاءهما فشبهه بالسّفينة من الفُلْكِ وسَفَّانة بنت .
(* قوله « وسفانة بنت إلخ » أصل السفانة اللؤلؤة كما في القاموس) حاتم طيّءٍ
وبها كان يُكنى وورد في الحديث ذكر سَفَّوانَ بفتح السين والفاء وادٍ من ناحية بدر بلغ
إليه رسول A في طلب كُرْزٍ الفهري لما أغار على سَرْحِ المدينة وهي غزوة بدر
الأولى وا أعلم